

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

اه نبدأ في حديث ابي هريرة في سؤالك قول النبي صلى الله عليه وسلم اني ابيت يطعمني ربى ويستقيني. ما هذا الطعام اغتنم به فقيل اسفى. وهذا طيب حس منين من اطعام الدنيا ولا من طعام الجنة؟ ها - 00:00:17

من طعام الجنة. طيب وهذا مردود ينافي الوساطة تمام انه من طعام الجنة فهذا بعيد كيف انت عامل شي؟ هذا الاول الاول نعم لا هذا ايش طعام معنويش ما هو الطعام معنوي - 00:00:45

الرسول صلى الله عليه وسلم مما جاء في ربه في عباده ما يحصل له من انشغال القلب بمناجاة الله تعالى وذكره وهذا شيء لا يكون لغير الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:12

طيب هل لهذا شاهد من اقوال العرب يلا عبد الحميد نعم نفى احاديث احاديث لقول الشاعر لها حديث من ذكراك تشغله عن الشراب وعن السائل. لا لا نقصت وتلهيها طيب - 00:01:26

زيد الواقع ساهم بهذا وضررنا لكم مثلا بالعمال ما داموا يشتغلون متلهين لا يحس لا يحس العمل بجرح فاذا سكن عن عمل السبيل وهذا القول هو الراجح انه طعام وسقي - 00:01:49

ايش؟ معنوي انا انتهينا من الحديث طيب نعم قال فلما ابوا ان ينتهوا عليكم السلام ايمتنع ويصبر لا اقول لا تكون اذا انتهوا ابوا امتنعوا انتهوا ان يمتنعوا - 00:02:11

نهج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا الاباء ليس استكبارا ان عن نهي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكن ظنا منهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انما نهى من باب الرفق بهم - 00:02:36

وصار عندهم من الهمة العالية ما يقوون به على الوصاية فخشوا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نهى هم رفقا بهم فابوا تواصل بهم يوما ثم يوما كم - 00:02:59

يومان يوما ثم يوما ثم آثم رأوا الهلال اي هلال الى شوال فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لو تأخر الهلال لزدتم يعني لزدتم نصالا قال هذا كالمنكل لهم - 00:03:19

ابوا ان ينتهوا قولك المؤكد لهم هل هذا يعني العقوبة او كل منك لهم حتى اذا احسوا بالمرصاد نكلوا الظاهر الثاني وال الاول محتمل القول لكن يضعف الاول انه لو كان حراما - 00:03:44

يستحق التنكيل والعقوبة ما اقرهم الرسول ابدا. صلى الله عليه وعلى الله وسلم لنهاهم جزما ولم يسكت وقد يقال انه من المصلحة ان يقرهم على هذا المحرم لمصلحة الانتهاء كما اقر المسيء في صلاته - 00:04:11

على صلاة لا طمأنينة فيها حتى يتذهب ويتهيأ لقبول ما يلقى اليه في هذا الحديث فوائد اولا النهي عن النصران وهل وللتحريم او للكراهة نقول في في هذا تفصيل - 00:04:33

ان كان المصاص يؤدي الى ضرر في البدن فهو حرام بناء على قول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا ظرر ولا ضرار ثانيا ان كان يشغل عن واجب - 00:04:57

كانسان يجب عليه ان يكون في صف الجهاد فاذا واصل لم يتمكن فهو ايضا حرام لانه لا يمكن ان يشغل عن واجب بشيء مباح بل يكون حراما ان كان للتعبد لله عز وجل بدون ان يترتب عليه ضرر - 00:05:17

او ترك او ترك واجب فهو مكروه فهو مكروه ويدل لهذا ان الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم اقرهم على هذا اذا نقول المرصاد

مكروه وعرفتم الانصار من قبل - 00:05:43

هو ان يواصل بين يومين بدون الافطار بينهما ومن فوائد هذا الحديث نعم حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وساعة وساعة صدرهم حيث يقبل الایراد على فعله الذي فعله - 00:06:05

على فعله الذي فعلته وذلك من قول الرجل انك تواصل يا رسول الله ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي للانسان اذا خالف غيره ان يبين وجهها مخالفها لئلا يتهم لقوله صلى الله عليه وسلم على الله وسلام وايكم مثله - 00:06:33

ويؤيد هذا وهي قاعدة مهمة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من معتكه يشيع صفية بنت حبيبي رضي الله عنها مربه رجال من الانصار فاسرع - 00:07:07

اسرع اسعى حياء وخجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها صفية على رسولكم على رسالكم انها صفية فقال سبحان الله يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان - 00:07:27

يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شرا او قال شيئا فالانسان يجب ان يدافع عن نفسه اذا اتهم بما ليس فيه لا يقول الداعي الذين يتهمونني - 00:07:52

دعهم آآيا حاسبهم الله عز وجل وفي حديث رحم الله امرءا كالغيبة عن نفسي ومن فوائد هذا الحديث جواز ذكر الانسان ما من الله به عليه من المزايا بشرط ان لا يكون ذلك فخرا - 00:08:11

لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني ايش اني ايكم مثلي اني ابيت اني ايبيت ومن فوائد ما يحصل للنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الانس بربه - 00:08:36

والانشغال بذكره وما يحصل لروحه من الغذاء بذكر الله تبارك وتعالى في قوله اني ابيت يطعمني ربى واسقيني ومنها ان المخالفة للكرام لا نعم ان المخالفة لغير قصد العصيان لا تعد مخالفة - 00:09:00

دليل ان الصحابة لا نقول انهم عصوا بكونهم ابوا ان ينتهوا لان نعلم انه ما قصد المخالفة لكن تأول الامر على انه ايش نعم على انه ي يريد الرفق بهم وهذا نظير ما حصل لابي بكر رضي الله عنه - 00:09:31

حين خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقيمت الصلاة فتقديم حتى وصل الى الصف الاول يجعل الناس يسبحون - 00:09:56

فاللتفت ابو بكر واذا النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فتأخر ولكن النبي صلى الله عليه عليه واله وسلم دفعه بيده يريد ان يبقى اماما فرفع ابو بكر رضي الله عنه يديه يحمد الله - 00:10:18

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتضاه ان يكون اماما اماما له وهذا من اعظم النعم ولكنه ابى تأخر وقام في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:37

ثم سأله بعد ذلك لماذا تأخرت قال ما كان لابي قحافة ما قال لابي بكر جاب الكتبة الدنيا ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:54

ولا يعد هذا عصيان لان قصدهم الاحرام ولها اخذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من هذا ان الانسان اذا حنت في اليمين اكراما لصاحبها فلا كفارة لهم لانه لا يعد حانثا - 00:11:13

وهذه مسألة تأتينا ان شاء الله في الايمان لكن انا قصدت بهذا ان من لم يرد المخالفة فانه لا يعد عاصيا ومن فوائد هذا الحديث جواز التمكين لما يقرر الحكم - 00:11:35

في نفس المخاطب جواز التمكين بما يقرر الحكم في نفس المخاطب وجده ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل بهم حتى يعرفوا الحكمة من النهي هم بانفسهم ومن فوائد هذا الحديث - 00:11:55

جواز استعمال لو لقوله لو تأخر الهاال لزدتم واعلم ان لو تستعمل استعمالات متعددة فان قصد بها الندم على ما قضاه الله وقدره فهي منهي عنها كما في الحديث الصحيح - 00:12:19

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء - [00:12:50](#)

فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [00:13:08](#)